

علوم القرآن | المجلس الثالث | برنامج إرواء

إبراهيم رفيق الطويل

العلم طريقك نحو علم شرعي راسخ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى والصلاة والسلام على النبي المصطفى صلاة تترى وعلى اله وصحبه ومن لا ناجي اقتفى حياكم الله وبياكم - [00:00:00](#)

المجلس الثالث من مجالس علوم القرآن وفي هذه الرحلة الطيبة التي نتحدث فيها عن مآدبة الله في الارض فان القرآن هو مأدوة الله في الارض كما جاء في الاحاديث الصحيحة - [00:00:19](#)

اليوم باذن الله سنبدأ بالفصل الثاني وهي او هذا الفصل عنوانا له بعلوم متعلقة بالتنزيل علوم متعلقة كيف نزل القرآن من السماء الى الارض وما يتعلق بهذه المسائل فنبداً اولاً نتحدث عن الوحي - [00:00:35](#)

هذا الحدث الكوني العظيم الذي ترتبط فيه السماوات بالارض وبأذن الله سبحانه وتعالى فيه بوصول الرسائل الالهية من فوق سبع سماوات الى الرسل ثم كيف نزل القرآن بالتحديد ثم نتحدث عن اول ما نزل من القرآن وعن اخر ما نزل. وعن مكان النزول في مكة والمدينة. وعن اسباب النزول فان تنزلات القرآن - [00:00:53](#)

بعضها كان لاسباب معينة. ثم نتكلم ونختم بقضية نزول القرآن على سبعة احرف. لنفهم هذه الفكرة باختصار واعتصار يليق في هذا المقام سنبدأ مستعينين بالله بالفكرة الاولى التي ينبغي ان تفهمها حول القرآن وهو ان القرآن هو احد انواع الوحي الالهي - [00:01:18](#)

وشكل من اشكال الوحي. فان الله اوحى لانبياؤه بامور كثيرة وبكتب كثيرة والقرآن هو احد اشكال هذا الوحي. واصبح بالتالي لزاما علينا ان نفهم ما معنى الوحي لما تقول كلمة وحي هذه الكلمة العظيمة في حياة المسلم التي تؤذن بان اله الكون سبحانه وتعالى - [00:01:39](#)

ارشد العباد وارسل اليهم رسلا ورسالات كل هذا مرتبط بمفهوم الوحي الالهي هذه الكلمة التي لها وقع كبير في نفسك ما معناها؟ وما اشكالها وصورها؟ نقول ايها الكرام الوحي آ في اللغة ما معنى كلمة الوحي اصلا عند العرب - [00:02:04](#)

الوحي في اللغة هو الاعلام الخفي السريع تمام؟ اذا اعلمت بك خفاء وسرعة بمعلومة يسمى هذا عند العرب ماذا؟ احياء انا اعطيتك معلومة بصوت منخفض او في مكان خاص وسريعة هذا يسمى احياء عند العرب - [00:02:23](#)

واما الوحي بالمفهوم الشرعي فسيأتي معنا معناه الان كلمة الوحي بمعناها اللغوي وهو الاعلام الخفي السريع. هل ورد استعمالها في القرآن المعنى اللغوي. هنا ذكرنا لكم مجموعة من الايات التي تدل على ان القرآن استعمل الوحي بالمعنى اللغوي - [00:02:44](#)

وليس بالمعنى الشرعي لان الوحي بالمعنى الشرعي اله دلالة خاصة اما الوحي بالمعنى اللغوي اعم هو اي اعلام خفي سريع. ففي قوله تعالى واوحينا الى ام موسى ان ارضيه هذا وحي لغوي او وحي شرعي - [00:03:04](#)

لو جعلناه وحي شرعي لكانت ام موسى نبيا صحيح فهو ليس وحيا شرعيا ووحيا بالمعنى اللغوي. قذفنا في روعها اريناها شيئا تمام؟ وايضا واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا - [00:03:21](#)

هذا وحي شرعي او لغوي لغوي اني الهمها كان من ناحية الانبياء وهذا لا لا يقال وقال لذكريا فاوحينا اليهم وقوله عن ذكريا فاوحى اليهم ان سبحوا بكرة وعشيا ذكريا لما خرج من المحراب - [00:03:39](#)

اوحى الى قومه ما معنى احياءه الى قومه اوصل لهم معلومة بصورة خفية سريعة لانه ذكريا هو لا يوحي الايعاء الشرعي الى قومه وقيل ان المراد بالايعاء هنا الاشارة المفهمة لانه كان صائما - [00:03:58](#)

الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا فليل معنى الايعاء هنا انه كان يشير بيديه لهم اشارات خفيفة وكذلك قوله تعالى وان الشياطين

ليوحون ليوحون الى اوليائهم. هذا احياء شيطاني - 00:04:17

وليس احياء ربانيا احياء شيطاني يوسوسون وهي وسوسة لامن الشيطان بخفة وسرعة يلقي ما يريد. كذلك يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا هذا كله احياء شيطاني ايضا. فاذا القرآن استعمل كلمة الوحي - 00:04:35

بمعناها اللغوي في هذه المقامات اما الوحي بمعناه الشرعي الذي نحتاجه وتعريفه ما هو؟ هو اعلام الله تعالى من اصطفاة من عباده من الانبياء والرسل بما اراده منه هذا هو تعريف الوحي بالمعنى الشرعي. اعلام الله من اصطفاة من عباده - 00:04:55

من الانبياء والرسل بما اراده منه وهو اذا خاص بالرسل والانبياء هو خاص بالرسل والانبياء ابتداء باعلامه انه نبي حتى يجهز نفسه للمسؤولية. ثم يتبعه باوامر ونواهي واخبار يطلب من هذا النبي او الرسول ان يوصلها الى قومه. وذلك يكون بطريقة - 00:05:19 خفية لا يميزها الناس لماذا قلنا خفية لان الناس لا يعتادونها ولا يميزونها. طيب هناك آيات كثيرة تؤكد على الوحي بالمعنى الشرعي انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده. طيب - 00:05:45

الان الوحي بمفهومه الشرعي الوحي بمفهومه الشرعي ما كفيته؟ انواع الوحي وكفيته؟ طيب الان اعطيهم الكاميرا الوحي بالمعنى الشرعي له انواع واشكال تندرج تحته تمام اقرأ يا شيخ عمر حتى استغل. قال انواع الوحي وكفيته. قال تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او - 00:06:03

يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء. انه علي حكيم. فاذا اراد الله من اية الشورى اية سورة الشورى حددت لنا انواع الوحي باختصار واعتصار يخبرنا ان الوحي بمفهومه الشرعي العظيم - 00:06:37

ينقسم الى ثلاثة صور جزئية الصورة الاولى تسمى الوحي بالمعنى الخاص. يعني هنا الوحي بالمعنى العام المعنى العام ايش بالمعنى العام؟ ان المعنى العام ان الله سبحانه وتعالى يخبر نبيا من انبيائه او رسلا من رسله بما اراد - 00:06:55

هذا اسمه الوحي الشرعي بالمعنى العام. هذا الوحي الشرعي بالمعنى العام له ثلاثة صور جزئية الوحي بالمعنى الخاص وسيأتي ما معنى الوحي بالمعنى الخاص؟ ثانيا قال وما كان لبشر ان يكلمه الله الا - 00:07:14

وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا ملائكية يعني فيوحي باذنه ما يشاء يرسل رسولا ملائكية هذه الثلاثة تسمى اشكال الوحي الوحي الخاص ومن وراء حجاب والرسول الملائكي الى كل هذه الاشكال هي اشكال للوحي الشرعي بالمعنى العام. نبدأ بها واحد واحد. طيب - 00:07:30

نبدأ اولاً بالوحي بالمعنى الخاص. ما هو؟ اقرأ. قال وهو ان يلقي الله كلامه على نبيه ويلهمه اياه بكيفية غير معتادة. فيعي النبي ذلك ويدخل فيه اذا الوحي بالمعنى الخاص - 00:07:58

وان الله سبحانه وتعالى يوصل كلامه الى نبيه الذي اصطفاة بغض النظر من هو النبي بطريقة غير معتادة ومألوفة ليس بكلام مباشر معه من وراء حجاب وليس من خلال ملك من الملائكة. لا - 00:08:12

هاي طريقة غير معتادة اسمها قال العلماء ماذا ماذا يدخل في الطرق غير المعتادة هذه؟ قال اولاً النفس في الروع النفط في الروح يعني ان يلقي الله ما يريد ان يوصله الى نبيه يقذفه في نفسه فيثبت فيها - 00:08:29

ولا يعرف النبي انه هناك رسول جاء. لا ما في ملك اخبره. مباشرة ما اراده الله ان يكون في قلب نبيه صلى الله عليه وسلم يسقط فيه هذي ما اسمها السورة - 00:08:50

النفس في الروع يعني كأنها نفخ في داخل الروح عن الباطن والداخل كأنها نفثة روحانية القاها الله في قلب النبي فعرف مراد الله وما الذي يجب ان يقوله لقومه بدون - 00:09:04

تدخل ملك من الملائكة وبدون وجود كلام مباشر مع الله. اقرأ. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان رح القدس نفث في روعي انه لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله واجملوا في الطلب - 00:09:20

وليحملنكم استبطاء الرزق على ان تطلبوه بمعصية الله. ما عند الله لا ينال الا بطاعته. طبعاً هنا في هذا الحديث قد يفهم ان الملك تدخل ان القدسي نفث في روعي. لكن قالوا هنا تدخل الملك ليس ليس هو اخبره عن الله. وانما بانه - 00:09:34

في قلبه ما اراد الله ان يلقيه ويمكن ان يحصل هذا النفث في الروح بدون تدخل الملكي. يعني ليس شرطا ان يتدخل الملك. هنا في الحديث ان رح القدس قال بعضه جبريل هو - [00:09:54](#)

الذي القى تمام لكنه لم يتكلم كلام فقط القى في روحه. ويمكن ان يحصل هذا بدون تدخل رح القدس. طيب الطريقة الثانية من هذا وحي الخاص الرؤيا الصالحة الرؤيا الصالحة بالنسبة للانبياء - [00:10:07](#)

هي احدى طرق الوحي احدى طرق الوحي الخاصة بهم. احنا واياك لو شفنا رؤيا صالحة هي لا تعني لنا وحيد لكن بالنسبة للانبياء هي تعتبر شكل من اشكال الياحء نعم. قال ابن عباس رضي الله عنهما رؤيا الانبياء في المنام وحي. وعن معاذ ابن جبل رضي الله عنه موقوفا قال ان كان عمر لمن اهل الجنة. ان رسول الله صلى الله عليه - [00:10:25](#)

وسلم كان ما رأى في يقظته او نومه فهو حق. وانه قال بينما بين انا في الجنة اذ رأيت فيها دارا. فقلت لمن هذه؟ فقالوا لعمر بن الخطاب معاذ بن جبل يقول ان عمر بن الخطاب من اهل الجنة. قيل له كيف عرفت ذلك - [00:10:48](#)

اخبر انه بايحاء الله لنبيه. طب كيف الله اوحى لنبيه انه عمر من اهل الجنة انه اراه في المنام. النبي عليه الصلاة والسلام رأى في المنام قصر عمر وبيت عمر في الجنة. فكان هذا حق - [00:11:06](#)

فاذا من طرق وصول المعلومات للنبي صلى الله عليه وسلم. ايضا ماذا؟ الرؤيا الصالحة في النوم. هذه طرق من طرق وصول المعلومات له من الله عز وجل. فاذا الوحي الخاص قال العلماء يقال يقصد به النفث في الروح - [00:11:19](#)

ان يلقى شيء في قلبه مباشرة بدون ان يكلمه الملك بشيء او من خلال الرؤيا الصالحة. كما قالت عائشة اول ما بدأ به النبي صلى الله عليه وسلم يعني من الوحي الرؤيا الصالحة في المنام - [00:11:36](#)

فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح. طيب ومنه ما كان لابراهيم الخليل عليه السلام يقول تعالى فبشرناه بغلام حليم. فلما بلغ معه السعي قال يا بني اني ارى في المنام اني - [00:11:50](#)

اني اذبحك ابراهيم عليه السلام. من اين جاءه الامر من الله بذبح ابنه؟ رؤية منام رؤية منع جاءه امر من الله بذبح ابنه فهذا هو الوحيد اذا بالمعنى الخاص اكمل. ولو لم تكن رؤيا الانبياء وحيا وصدقا لما اقدم ابراهيم عليه السلام على ذلك. يقول ابن القيم ورؤيا الانبياء وحي فان - [00:12:04](#)

انها معصومة من الشيطان وهذا باتفاق الامة. اذا يقول ابن القيم ورؤيا الانبياء وحي فهي معصومة بس انا واياك ممكن نشوف رؤى. بس بنكون فيها خطأ صح بتدخل ببعضها امور مش كلها. يعني انت لست يوحى اليك - [00:12:25](#)

بخلاف الانبياء فامر مختلف عني وعنك الشكل الثاني في تنبيه فقط تنبيه ان القرآن الكريم هل نزل منه شيء على السورة الاولى؟ قالوا لم ينزل منه شيئا على الصورة الاولى - [00:12:38](#)

يعني لا يوجد اية قرآنية كانت رؤيا من ام او نفس في الرؤى. ما في كلها كانت بواسطة جبريل. طيب. الثاني او من وراء حجاب يعني يكلمه الله بصوت وحرف يسمعه النبي لكن من وراء حجاب وليس كفاحا على الصحيح هو كما هو ظاهر - [00:12:51](#)

يعني ليس وجهها لوجه الطريقة الثانية من طرق الوحي اذا ان يكلم الله نبيه مباشرة لكن هل هو كفاحا ما معنى كفاحا وجهها لوجه لا لان الله لا يرى في الدنيا - [00:13:06](#)

لان الله لا يرى في الدنيا حتى موسى لما كلمه الله قال ربي ارني انظر اليك. قال لن تظهر اذا اذا كلم الله نبي من الانبياء فانما يكلمه من وراء - [00:13:23](#)

حجاب وليس كفاحا اكتب ما معنى كفاحا في الكتاب؟ يعني وجهها لوجه كلام الله لانبيائه. مع من تكلم الله عز وجل فقط مع موسى اتكلم مع سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام ايضا في ليلة الاسراء - [00:13:35](#)

والمعراج. النبي ثالث ايضا تكلم الله معه اين ابراهيم لا هذه ليست صريحة قيل انه احيانا القرآن يختصر المشهد فهذه قالوا ليست صريحة ادم عليه السلام تمام ادم عليه السلام كما جاء في الحديث عن ابي امامة ان رجلا قال يا رسول الله انبي كان ادم - [00:13:51](#)

قال نعم ومكلم يعني مش فقط نبي نبي ومكلم. شو يعني هو مكلف وكلمه الله. فاذا صحيح احنا معروف لدينا ان موسى عليه السلام كريم الله. لكن هذه الخصلة ليست خاصة ايضاً بموسى - [00:14:18](#)

محمد صلى الله عليه وسلم تكلم معه الله في ليلة المعراج. وادم ايضاً جاء في الاحاديث انه مكلم. كلمه الله. طيب. في نذهب اذا احنا ذكرنا يعني قصدي كلام الله مع الانبياء. نذهب الى الطريقة الثالثة - [00:14:33](#)

اخر صفحة له. نعم. او يرسل رسولا فيوحي باذنه فيكون الوحي يرسل رسولا من الملائكة فيوحي باذنه وهذه اشهر الطرق وهذه اشهر طرق الوحي بالمعنى الشرعي العام. ان يرسل ملكا من الملائكة وعادة من الرسول الذي ينزل بالرسالات؟ جبريل. هو المسؤول عن ايصال الرسالات - [00:14:49](#)

الانبياء والرسول. طيب. الى ان هذه الطريقة ان يرسل رسولا ملائكة لها عدة اشكال كيف كان جبريل يأتي الى الانبياء؟ كيف كان جبريل يأتي الى الانبياء بالتعليمات او بالقرآن او بالتوراة يعني بغض النظر انه احيانا ممكن يجيب اوامر احيانا ممكن يجيب قرآن مش كله قرآن كان يأتي - [00:15:07](#)

كان باوامر وتعليمات. فهنا نقول هذا النوع طبعاً الطريقة الثالثة وهو ارشاد الرسول الملائكي يسميه بعض اهل العلم بالوحي الجلي يعني الواضح الوحي الجلي يعني الواضح. وهو اشهر انواع الوحي. وهذا ورد ذكره في القرآن بأشكال عديدة. هذا النوع - [00:15:29](#)

نأتي فيه الى مسألتين. الاولى الاولى كيف وحي الله الى ملائكته؟ خلونا نعرف اولاً حتى تعرفوا يا اخواني ان الوحي ليس شيئاً سهلاً يعني انت بتسمع كلمة وحي وتدرسها من ناحية نظرية. لكن الوحي لما الله سبحانه وتعالى يوحي في السماء بكلمة واحدة - [00:15:50](#)

ما تتزلزل السماء تتزلزل والملائكة تخاف فانت تأخذ الامر بكل سهولة كمعلومة نظرية بس احيانا بدك شوية ايضاً يعني يكون عندك هبة لهذا المشهد وهذه الهبة تجعلك تهاب القرآن وتعظمه - [00:16:10](#)

اذا كانت الكلمة من الله اهل السماوات يرجفون منها فما بالك بهذا القرآن كله نزل من هاي السماوات؟ قال قال الوحي من الله الى الملائكة يكون من خلال كلامه لهم وسماعهم اياه. نعم - [00:16:29](#)

واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة. الملائكة بناء على ما اخذنا في العقيدة. الله متكلم بصوت واحد عارف. شوفوا هاي المسائل بتشتبك مع بعضها يا جماعة واذا انت نفيت كلام الله متى وانا ورطني كل هاي النصوص انا بدي الغيها. على طريقته - [00:16:44](#)

طبعاً اهل السنة العقيدة واضحة عنا الحمد لله. عقيدة فطرية ما عنا لف ودوران الله سبحانه متكلم. كيف؟ الله اعلم لا تسألني انا اعرف انه متكلم بصوت وحرف كيف يكون ذلك؟ هذي مش شغلتي ولا شغلتيك - [00:17:02](#)

فالله عز وجل يسمع الملائكة صوته. فيناديهم بصوت كما جاء في بعض الاحاديث في اليوم يناديهم اذا هناك صوت لله سبحانه وتعالى يعتري ويعتري كلام الله هبة وعظمة وجلال يليق بجلال الله سبحانه فكما في حديث النواس ابن سمعان قال رسول الله صلى الله عليه وآله اراد الله - [00:17:17](#)

تعالى ان يحيى بالامر تكلم بالوحي اخذت السماوات منه رجفة او اذا اراد الله ان يبعث اي امر للملائكة اخذت السماوات رجفة ترجو في السماوات. نعم. قال رجفة او قال رعدة شديدة خوفاً من الله عز وجل. فاذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا وخروا - [00:17:40](#)

لله سجداً. شف التبعات. اذا اول شيء ماذا يحصل؟ انتم متخيلين عند كل وحي يحصل هذا الامر؟ السماوات تصاب برعدة ورجفة ثم يختر اهل السماوات صاعقين مغشي عليهم لان الله - [00:17:59](#)

تكلم بصوت وحرف ويدركون ان الله اذا تكلم انت لا تتكلم عن مخلوق. عن ملك عن جبار من جبابرة الارض. تتكلم عن ملك الملوك سبحانه وتعالى. فيخر اهل السماوات مصعوقين - [00:18:16](#)

لسماع صوت الجبار. نعم قال آآ صعقوا وخروا لله سجداً سيكون اول من يرفع رأسه من الملائكة الملك المسؤول عن استقبال الرسالة وهو جبريل. هو اول من يعني يستيقظ من هذه الصعقة - [00:18:30](#)

فيرفع جبريل رأسه قال فيكلمه الله من وحيه بما اراد. ثم يمر جبريل على الملائكة كلما مر جبريل هو اول من يرفع لانه هو المطلوب منه ان يوصل الرسالة الى الانبياء والرسل - [00:18:48](#)

ويكلمه الله بما اراد ثم ينزل جبريل لينفذ المهمة. ينزل من السماوات العلى سماء بعد سماء ليمر على الملائكة في كل سماء من السماوات. فكل ملائكة في طبقة من طبقات السماوات يسألون جبريل ماذا قال الله؟ فيقول جبريل قال الحق وهو العلي الكبير. بس كلمة واحدة بقولهم - [00:19:01](#)

ما بعطيكم التفاصيل يسألونه ماذا قال الله؟ فالاجابة من جبريل موحدة. قال الحق وهو العلي الكبير وهو ينزل من اجل ايصال هذه الرسالة الى النبي الارضي. نعم قال فيقولون كلهم مثل ما قال جبريل كلما قال لملائكة قال الحق الملائكة تقول قال الحق وهو العلي يعني يقولون كما قال ولا يتدخلون في التفاصيل لانه خلاص - [00:19:22](#)

مش مطلوب منكم تعرفوا التفاصيل. هذا امر خاص باهل الارض سينتهي جبريل بالوحي الى حيث امره الله نعم. وفي رواية ان الله اذا تكلم بالوحي اخذ الملائكة غشي. غشي يعني زي ما حكينا نوع من الاغماء صعقه. نعم - [00:19:45](#)

في رواية سمعت الملائكة كجر السلسلة على صفوان. نعم هذه هذه الفائدة الثالثة كيف يكون وصول صوت الرب بالنسبة للملائكة كصوت سلسلة تجر على صفوان. الصفوان ما هو الحجر الاملس؟ - [00:20:00](#)

تخيل سلسلة حديدية كيف يكون صوت وقعها على حجر املس؟ يكون في ضجيج عالي يكون في صوت ضجيج عالي. فهذا طبعا قالوا من باب تقريب الصورة الى الصحابة. يعني صوت الضجيج الذي يسمع كما انك تجر سلسلة حديدية - [00:20:16](#)

على صخرة صفوان فتحدث ضجيجا عاليا. فالمراد تقريب الصورة هنا. ولا فيصعقون. فيصعقون. نعم. فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق ينادون الحق الحق. وفي حديث ابي هريرة اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعان لقوله ضربت الملائكة وهذا من خضوعها انها تضع - [00:20:35](#)

او اجنحتها في السماء خضوعا لما سيسمعونه من من الله قال كسلسلة على صفوان قال علي لقوله كالسلسلة على صفوان طبعا كالسلسلة على صفوان ليست وصف لاجنحة الملائكة يعني مش خضعت الملائكة كالسلسلة لأ. لقوله كالسلسلة على الصفوان هذا وصف لقول الله ان قول الله - [00:20:57](#)

ان قول الله اذا صدر في السماوات كيف يكون صوته؟ كسلسلة جاءت على صفوان فيكون صوتا عاليا. طيب قال ينفذهم ذلك. من قال علي بن المديني وقال غيره هو طبعا الحديث بسنده عن علي ابن المدينة عن سفيان الثوري - [00:21:19](#)

قال علي ابن المديني وقال غير سفيان صفوان. يعني في خلاف هل هي صفوان باسكان الفاء؟ ولا الصفا وان بفتح الفاء؟ قال ينفذهم ذلك. شو يعني ينفذهم ذلك؟ اي يعمهم ذلك. ان صوت الله يعم جميع الملائكة في كل السماوات. هذا صوت السلسلة الذي على صفوها - [00:21:35](#)

فقط تسمعوا اهل طبقة معينة. كل السماوات يعمهم صوت السلسلة على الصفوان طيب الان جبريل اخذ الرسالة سنأتي للمرحلة الثانية مرحلة وصوله الى النبي على الارض كيف سيقوم جبريل بايصال الرسالة والايات القرآنية - [00:21:55](#)

النبي محمد صلى الله عليه وسلم. نعم. بناء على ما ورد في السنة فان النزول لروح الامين جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم كان على عدة احوال. اولها ان ينزل بصورته وخلته - [00:22:17](#)

الحقيقية. الان النبي عليه الصلاة والسلام رأى جبريل بصورته الحقيقية مرتين كما قلنا في السير رآه على صورة حقيقية بستمائة جناح مرتين لماذا لم يرى اكثر من ذلك لان جبريل عظيم الخلق - [00:22:27](#)

وجسد النبي عليه الصلاة والسلام لا يستحمل رؤية جبريل الجسد الانساني البشري هو اضعف من ان يتحمل بشكل متكرر رؤية ضخامة جبريل لانه ستمائة جناح يظل ما بين السماء والارض - [00:22:44](#)

فثبته الله ليراه مرتين على صورته. مرة بعد فتور الوحي كما قلنا ومرة في السماوات العلى. غير كذا ما رآه على صورته الحقيقية تمام وانما كان يأتيه بصور اخرى. نعم - [00:23:00](#)

قال فعن مسروق انه سأل عائشة رضي الله عنها عن قوله تعالى ولقد رآه بالافق المبين وقوله ولقد رآه نزلة اخرى. فقالت انا اول هذه الامة سأل عن ذلك رسول الله - [00:23:14](#)

صلى الله عليه وسلم فقال انما هو جبريل لم اره على صورته التي خلق عليها غير هاتين المرتين. غير هاتين المرتين. نعم. رأيته منهبطا من السماء سادا عظم خلقه ما بين - [00:23:24](#)

السماء الى الارض. نعم. ثانيا انه كان يأتيه على هيئة رجل يكلمه ويسمع. الصورة الثانية ان جبريل كان يأتي النبي عليه الصلاة والسلام على صورة رجل يكلمه وهذا وقع كثيرا ليس فقط في القرآن بل حتى في غيره. مبن يعطينا حديث مشهور - [00:23:34](#) جاء جبريل فيها على صورة رجل حديث الاسلام والايمان لما جاء على رجل شديد بياض شديد ثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد. فقال بعد ان ختم الحديث هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم - [00:23:51](#) وكان ينتقي جبريل من الصحابة ان يأتي على صورة من يحيى بن خليفة الكلبي لانه كان اجمل الصحابة وجها جبريل سيأتي على اكمل الصحابة وجها فكان يختار صورة الصحابي دحية بن خليفة الكلبي. شف هاض الصحابي يعني ربما ما احد يعرف - [00:24:08](#) عنده احوال كثيرة لكن جبريل كان يأتي على صورته كان يختار هذا الصحابي بالتحديد. نعم اقرأ في حديث اسامة بن زيد ان جبريل عليه السلام اتى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ام سلمة. فجعل يحدث ثم قام. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لام سلمة من هذا - [00:24:27](#)

قالت هذا دحية عليه الصلاة والسلام بعد ان خرج جبريل وكان على صورة دحية قال لام سلمة تعرفين من هذا الرجل؟ قالت اه بعرف ولد يحيى بن خليفة الكلبي. قال لا هذا جبريل. نعم - [00:24:44](#) قالت ايم الله ما حسبه الا اياه. حتى سمعت خطبة نبي الله صلى الله عليه وسلم يخبر عن جبريل. اذا يعني هو النبي عليه الصلاة والسلام لم يجبه في نفس المجلس - [00:24:56](#)

يعني اقالة هذا دحية. فالنبي عليه الصلاة والسلام يعني ما اجابه سكت يعني كأنها ابتسامة يعني هي ما انت ما تعرفي. خرج من بيت ام سلمة فخطب الصحابة وقال اتاني جبريل فقال قالت ام سلمة لما قال اتاني جبريل عرفت ان الذي كان في حجرتي - [00:25:06](#) جبريل عليه السلام يعني استعظمت ذلك. نعم ثالثا ان يأتيه على صفة خاصة كصلصلة الجرس. لا الطريقة الثالثة التي كان جبريل يأتي فيها الى النبي عليه الصلاة والسلام. صفة غير معتادة ولا نعرف تفاصيل عنها - [00:25:26](#)

كثيرة الا اننا سمعنا انها صلصلة الجرس. يأتيه على صوت صلصلة الجرس. وصلت الجرس هو صوته كيف انت ما تخض الجرس؟ فهذا المعنى انه يأتيه على صورة صلصلة الجرس. وجاء في اثر لعمر ان كنا نسمع دوي النحل عنده - [00:25:39](#)

فبالنسبة للصحابة هم كان اذا نزل جبريل على هذه السورة الصحابة شو بسمعوا دويه نحل يعني زلزلة هم مش فاهمين كانوا يسمعون دويها. لكن النبي عليه الصلاة والسلام هو الذي كان يتلقى الايات او المعلومات. نعم - [00:25:58](#)

عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها ان الحارث ابن هشام رضي الله عنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف يأتيك الوحي؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احيانا يأتيني مثل صلاة - [00:26:14](#)

الجرس وهو اشد علي فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال. اصعب سورة كان يأتي فيها جبريل النبي عليه الصلاة والسلام هذه الصورة طبعها هي مش اصعب من قضية رؤيته. يعني انه رؤيته مرتين - [00:26:24](#)

هذي ما كانت حقيقة ايحائية وانما كانت اظهارا لجلال جبريل لكن بالنسبة ان يأتي جبريل على صورة رجل والا يأتي على صورة صلصلة الجرس كان الاسهل على النبي عليه الصلاة والسلام ان يأتيه على صورة رجل - [00:26:37](#)

لذلك قال وهو اشد علي يعني المعلومات اللي بتيجي من جبريل بهذه الصورة كانت ثقيلة. لذلك كان صلى الله عليه وسلم يعرق منها عرقا شديدا في اليوم البارد. في اليوم البارد الاصل في شعره - [00:26:51](#)

لكن لشدة الوعي وثقله انا سنلقي عليك قولاً ثقيلة قيل الوحيد ما تفكر انه قضية سهلة. هذا القرآن الذي تتلوه انا الليل والنهار وبتقصر في حفظه. وانت يلا يلا بتحافظ على وردك اليومي - [00:27:04](#)

هذا شيء ثقيل في تفاصيل نزوله. نعم قال وعن عائشة في حديث البراءة من الافك قالت فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه يعني ما غادر او ما ترك ذلك. ولخرج من اهل البيت احد حتى انزل الله عز - [00:27:21](#)

وجل على نبيه صلى الله عليه فاخذه ما كان يأخذه من البرحاء عند الوحي. البرحاء يعني العرق والتعب والارهاق. نعم. حتى انه ليتحذر منه مثل الجمان من العرق في اليوم الشات. اليوم الشاتي يعني زي هذا اليوم. كيف اليوم شتاء - [00:27:35](#)
في عز البرد يتحذر منه عرق مثل الجمان صلى الله عليه وسلم بثقل الوحي من ثقل القول الذي انزل عليه ابو البرحاء شدة الكرب او شدة الحمى. نعم يعني تعب شديد وغرق شديد وارهاق شديد. طيب. وهي اكثر ما كان ينزل فيه الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم والعن - [00:27:49](#)

نزول القرآن كان من خلالها. ولعل يعني نحن هل كان القرآن فقط من خلال هذه السورة الاخيرة ام كان يمكن يأتي على صورة رجل يعني في خلاف حقيقة لا نملك معلومة يقينية. لكن عموما اكثر ما كان يأتي القرآن على سورة صلصلة الجرس. هل صادف ان جبريل اتاه - [00:28:06](#)

والقرآن على سورة يحيى بن خليفة الكلبي ممكن لسنا متأكدين من هذه المعلومة ومما ورد في وصف هذا النوع من الوحي وما كان يعالج النبي من شدته اولا انها ثقيلة المحمل عليه انها ثقيلة المحمل عليه صلى الله عليه وسلم في ثقل بها جسده فعنه - [00:28:25](#)
ابن عروة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوحى اليه وهو على ناقته وضعت جيرانها. فما تستطيع ان تتحرك حتى يسر عنه. ما هو جيران الناقة - [00:28:41](#)

عم تعرفوا بدي ارسم لكم ناقة انا يا جماعة تمام اه بغض النظر يعني هذا هو الجيران. هذي المنطقة اللي اسفل العنق بتعرفوا الناقة عنقها طويل. هذي الجيران يعني الناقة كان النبي صلى الله عليه وسلم راكب على الناقة فاذا جاءه جبريل على صلصلة الجرس - [00:28:52](#)

الناقة ما بتستطيع تستحمل مباشرة وتحط جيرانها عالارض الناقة القوية المهيبة في جسدها ما بتستحمل نزول جبريل على صورة صلصلة الجرس بس فتضع جيرانها وتلصق جيرانها بالارض. نعم وعن زيد ابن ثابت قال فانزل الله تبارك وتعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم وفخذه على فخذي فثقلت علي حتى خفت ان ترده فخذي. في موقف اخر - [00:29:17](#)
النبي عليه الصلاة والسلام كان جالس مع زيد ابن ثابت وكان فخذ النبي عليه الصلاة والسلام فوق فخذ زيد بن ثابت نزل جبريل بصلصلة الجرس فكاد يقول زيد ابن ثابت ثقل علي حتى خشيت انها تنكسر الفخذ - [00:29:42](#)
من شدة ثقل فخذ النبي عليه الصلاة والسلام خشيت ان فخذي التي تحت فخذته تنكسر بتتكلم عن شيء هائل مذهل. نعم. ثانيا يسمع صلى الله عليه وسلم مثل صلصلة الجرس فاذا انتهى الوحي وعى ما قال. فعن عبدالله بن عمرو قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:59](#)

فقلت يا رسول الله هل تحس بالوحي؟ قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمع صراصير. ثم اسكت صراصير يعني صوت جرس تمام. قال ثم اسكت اعرف ان جبريل الان سيلقي في - [00:30:16](#)

الي كلاما من الله سبحانه وتعالى. نعم. قال فما من مرة يوحى الي الا ظننت ان نفسي تفيض. شف ثقل الامر على النبي عليه الصلاة والسلام. كل من يجيء جبريل - [00:30:29](#)

بهذه الصورة النبي عليه الصلاة والسلام كأنه يلفظ انفاسه يقول ما اتاني على هذه السورة الا خشيت في كل مرة انت تفيض نفسي يعني انا اموت هذا تعب النبي عليه الصلاة والسلام في استقبال كل اية من آيات القرآن اللي انت الان تتلوها وربما مش مهتم. انك تعرف تفسيرها ولا تعرف دلالتها - [00:30:39](#)

وتتعامل مع هكذا استقبلها النبي عليه الصلاة والسلام في حياته ثالثا يسمع من حوله ما عند وجهه دويا كدوي النحل. كما قلنا ان عمر قال كنا نسمع كدوي النحل يعني احنا مش فاهمين لكن نسمع صوت كأنها خلية نحل - [00:31:01](#)
قال فالنبي يسمعه كصلصلة الجرس والصحابة يسمعون كدوي النحل. فالنبي عليه الصلاة والسلام يسمع صوت جرس لكن الصحابة

ماذا يصنعون؟ صوت دوي نحل ففرق بين سماع النبي عليه الصلاة والسلام وبين سماع الصحابة لهذه الصورة - [00:31:16](#)
رابعا يصيبه العرق الشديد. قالت عائشة رضي الله عنها نفس الاثر الذي سبق. خامسا كان يتغير وجهه صلى الله عليه وسلم فيتربد ثم يحمر. فيتربد يعني يقلب للون الرمادي وصلى الله عليه وسلم كان ازهر اللون. يعني ابيض ايش قلنا؟ مش رب بحمرة. مش هيك اخذنا في وصفه بدنه. لكن لما كان ينزل الوحي - [00:31:31](#)

يتغير لون وجهه ينتقع كأنه لون رمادي قال ثم يحمر عن عبادة ابن الصامت قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه الوحي كرب لذلك وتربد وجهه. وفي وصفه على ابن امية وفي وصفه على ابن امية وجه النبي صلى الله عليه - [00:31:53](#)
وسلم عند نزول الوحي عليه بقوله فاذا النبي صلى الله عليه وسلم محمر الوجه يغط ساعة ثم سري عنه فقال اين الذي سألتني عن العمرة انفا؟ اذا لاحظ قال العلماء اذا هو ابتداء يتربد ثم يقلب الى احمر كما جاء هنا في هذا الاثر. قال محمر الوجه. اذا هو يتربد ثم - [00:32:11](#)

ينقلب الى حمرة شديدة كيف الانسان يكون حمرة شديدة جدا بسبب موقف معين من مواقف الحياة وثقل شديد بتحمارنا انت وجهك صح ولا لا هكذا كان حاله صلى الله عليه وسلم. نعم. قال النووي رحمه الله في الجمع بين الحمرة والردة وجوابه انها حمرة كثيرة. وهذا معنى التردد او انه في اوله يتربد ثم يحمر او - [00:32:31](#)
بالعكس يعني النووي رحمة الله عليه قال هناك عدة اراء. بعض العلماء كما ذكرنا انه اولا يكون ربادي ثم يصبح احمر. البعض قال بالعكس لا اولا تكون حمرة مما يتربد. البعض قال لا هو لون واحد - [00:32:51](#)
رمادي مش رب بحمرة ففي خلاف بين العلماء في توجيهها لكن خالص انت اعتمد القول الاول. ولكن المسألة فيها سعة. سادسا وكان صلى الله عليه وسلم ينكس رأسه عند نزول الوحي فعن عبادة - [00:33:04](#)
كل هاي الصفات الست نذكرها في اي صورة في سورة صلصلة الجرس كل هذه الصفات الست هي حاله صلى الله عليه وسلم في سلسلة الجرس انه اكثر نزول القرآن كان هكذا - [00:33:17](#)
اذا لم يكن كله على الاقل اكثر نزول القرآن كان بهذه الصورة. نعم. فعن عبادة ابن الصامت قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه الوحي نكس رأسه - [00:33:30](#)

كسر رأسه يعني ينزل رأسه عليه الصلاة والسلام. نعم. ونكس اصحابه رؤوسهم فلما اتلي عنه رفع رأسه. يعني بعد ان ينتهي ويتلى له وهو ما يتلى يرفع رأسه صلى الله عليه وسلم. نعم. سابعا وكان صلى الله عليه وسلم يغطي بثوب. ففي حديث يعلى ابن امية وكان عمر رضي الله عنه يستره اذا - [00:33:40](#)

عليه الوحي يظله. هل هذا شرط دائما يحتاج الى نظر؟ لكن على الاقل ورد في بعض الاحاديث انه اذا جاءه الوحي على صورة صلصلة جرس كان عمر رضي الله عنه يظله. طبعا نقول قد يكون هذا التصرف من عمر لانه يعلم التعب الشديد الذي يصيب النبي عليه الصلاة والسلام. من العرق والارهاق - [00:34:00](#)

قد يكون يريد اولا حرز نصيف في المدينة لا يريد ان يصيبه في اثناء الحالة. قد يكون لا يريد ان يرى الصحابة الارهاق الذي يظهر على بدن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:34:20](#)

لكن هذا ما ورد في بعض الآثار ان عمر كان يظله اذا جاءه الوحي على هذه الصورة نعم قال الرئيس حق رحمه الله وللنبوة اثقال ومؤنة لا يحملها ولا يستطيع لها الا اهل القوة والعزم من الرسل بعون الله عز وجل. شف ماذا يقول ابن اسحاق صاحب السيرة - [00:34:30](#)

النبوة مش قضية سهلة النبوة لها اثقال ومؤنة يعني مسؤولية كبيرة انك تخيل ثلاثة وعشرين سنة في اي لحظة يمكن تصاب بهذا التعب وبهذا الارهاق الشديد والعرق وو من اجل ان توصل الرسالة الى - [00:34:45](#)
بشر صلى الله عليه وسلم. شكل كبير من اشكال تعب الذي لا يتصوره الناس عادة. تعبوا في تلقي الوحي احنا دايمًا نتكلم عن تعب النبي عليه الصلاة والسلام. ربما نستحضر غزوة بدر واحد والمعارك. واذى المشركين له. وهذا تعب عظيم. لكن ايضا من اشكال -

تعب والارهاق الذي كان يصيب صلى الله عليه وسلم. ويجب ان تعب في تحمل هذه الصورة الصعبة والثقيلة. في تلقي الوحي من السماء كل هذا من اجلي ومن اجلك حتى تكون مسلما وتلقى الله على التوحيد ولا تدخل نار جهنم. نعم. ابتداء نزول الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام - 00:35:22

واما نزول الوحي على الرسول صلى الله عليه وسلم فابتدأه بالرؤيا الصالحة كما في حديث عائشة رضي الله عنها اول ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى - 00:35:42
الا جاءت مثل فلق الصبح. اذا النبي عليه الصلاة والسلام بعث على اي سن على الاربعين الشيخ اخدنا في السيرة ما هي اول ارهاصات الوحي الرؤيا الصالحة. وقلنا هذه جلست كما ورد في بعض الآثار - 00:35:52

طبعاً هي كان له رؤيا صالحة بعد ذلك لكن هذه الفترة التي لم يكن جبريل يأتي فيها فقط كان الوحي من النوع الاول الفترة التي كان فيها الوحي من النوع الاول اللي هو الرؤيا الصالحة. هذا استمر مدة ستة اشهر. ولذلك قلنا ان الرؤيا الصالحة - 00:36:06
هي جزء من ستة واربعين جزء من النبوة. لانه قلنا كل حياة النبي عليه الصلاة والسلام ثلاث وعشرين سنة. اذا قسمناها ست اشهر لتطلع ضرب اثنين قسم بصير ستة واربعين - 00:36:26

ستة اشهر منها كانت ماذا؟ عبارة عن رؤية صالحة. بعد ذلك جاءه جبريل في غار حراء وبدأت القصص التي تكلمنا عنها في السيرة فلا هيدا اختصارا للوقت. الان كيف نزل وعي ابتداء وقصة اقرأ ما انا بقارئ هذه قرأناها في السيرة ادعها لكم. تقرأونها انتم في - 00:36:39

وكيف ذهب الى خديجة رضي الله عنها واخذته الى ورقة بن نوفل وتفاصيل هذه اللقاءات كل هذا تم ذكره في منهج السيرة النبوية وعرفنا انه بعد ان نزل عليه الوحي ابتداء فتار الوحي. صحيح؟ قلنا انقطع الوحي عنه مدة. وحزن النبي صلى الله عليه وسلم لذلك حزنا - 00:36:59

شديدا ثم بعد ذلك عاد اليه الوحي فاول ما عاد رأى النبي صلى الله عليه وسلم جبريل على صورته الحقيقية. وقد سد ما بين ما بين السماء والارض وما بين المشرق والمغرب. هذه الرؤية - 00:37:19
كانت بعد عودة الوحي عند فتوره اول ما رجع عاد على صورته الحقيقية. قال صلى الله عليه وسلم بينما انا امشي سمعت صوتا من السماء فرفعت رأسي. فاذا الملك الذي جاءني بحراء - 00:37:35

جبريل عليه السلام جالس على كرسي بين السماء والارض وايضا فزع النبي عليه الصلاة والسلام مرة اخرى وعاد الى عائشة وقال زملوني دثروني فنزلت هنا بعد فتور الوحي نزلت ماذا - 00:37:47
يا ايها المدثر. لذلك ما اول سورة نزلت من القرآن اقرأ باسم ربك الذي خلق وانه هذا كان في اللقاء الاول ثم فطر الوحي بعد ان فطر ورأه ورأى النبي صلى الله عليه وسلم جبريل بين السماء والارض وعاد مرة اخرى الى خديجة الثيروني نزلت يا ايها المدثر. فالعلق - 00:38:03

اول خمس ايات منها نزلت قبل سورة المدثر. طيب اكمل نذهب الى المبحث الثاني. نعم. كيفية نزول القرآن؟ نزل القرآن هذا كل مبحثنا الاول كان كلام عن الوحي واشكاله وطرقه. سواء الوحي - 00:38:22
عليه الصلاة والسلام او لغيره سواء وحي بالقرآن او بغير القرآن. الان لانه احنا نتكلم عن علوم القرآن بدنا نتكلم عن القرآن بالتحديد. قصة نزوله نزل القرآن الكريم مرتين نزولا جمريا لاهل السماء الدنيا ونزولا منجما لاهل الارض. نعم. اكثر اهل العلم على هذا الرأي - 00:38:37

ان القرآن له تنزلان اولاً كاملاً الى السماء الدنيا الى بيت العز في السماء الدنيا. وهذا النزول الاول وهو نزول لكل القرآن وهناك نزول ثان وهو النزول المنجم. شو يعني المنجم؟ يعني مفرق - 00:38:55
على مدة ثلاثة وعشرين سنة على وفق الاحداث والوقائع والمجريات هذا اكثر اهل العلم علي ان نزول القرآن يا جماعة على مرتين

نزل كلي كاملا نزل الى بيت العز في السماء الدنيا كما ذكر ذلك ابن عباس. ثم النزول الثاني المفرق على ثلاثة وعشرين سنة. طيب - [00:39:17](#)

قال فاما الاول النزول الجملي فهو نزول القرآن كله الى بيت العزة من السماء الدنيا في شهر رمضان في ليلة القدر يقول النزول اكثر اهل العلم على انه متى كان - [00:39:36](#)

النزول الكلي هو الذي كان في شهر رمضان في ليلة القدر انا انزلناه في ليلة القدر من اشهر التفاسير لها. يعني انزلنا القرآن كاملا في ليلة القدر الى بيت العزة في السماء - [00:39:45](#)

الدنيا قال ابن عباس نزل القرآن في ليلة القدر في شهر رمضان الى سماء الدنيا جملة واحدة ثم انزل النجوم. اذا هو اعتمادنا على اثر ابن عباس هو اثر صحيح عنه - [00:40:04](#)

قال العلماء صحيح ابن عباس لم يقل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن هذه مسألة لا يمكن ان يكون ابن عباس اجتهد فيها. يعني هاي مش مسألة اجتهادية. انت تخبر عن امر من امور الغيب - [00:40:16](#)

فما دام صح السند عن ابن عباس عرفتكم وحرروا ان هذا ليس ما الوش علاقة بالاسرائيليات اصلا يعني مش حدا يقول والله هذي اسرائيل ما لهمش علاقة فينا هذا مش موضوع هذا موضوعنا. فقالوا هذا بالتأكيد تلقاه عن الصحابة او عن النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة فله حكم الحديث المرفوع - [00:40:29](#)

وكان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي اعطانا هذه المعلومة. نعم. وحكمة هذا النزول هو تعظيم شأن القرآن وتشريف المنزل عليه. يقول السيوطي رحمه الله قيل السر في فيه جملة الى السماء تفخيم امره وامر من نزل عليه. وذلك باعلام سكان السماوات السبع ان هذا اخر الكتب المنزلة على خاتم الرسل لاشرف الامم. قد قربناه - [00:40:50](#)

اليهم لينزله عليهم. يعني كأن المعلومة هنا لاهل السماوات. يعني لماذا انزله الله الى السماء الدنيا ليعلم اهل السماوات من الملائكة ان هذا الكتاب الختامي هذا اواد نزوله. قال فهو معلومة لاهل السماوات العلا ليعظموا شأن هذا القرآن وليعلموا انه ان وقت نزوله - [00:41:10](#)

نعم. تنبيه لابد فضلا ان هناك حكم احنا ما بنعرفها. يعني هو مش ضروري كل شيء. انه انت لازم تعرف حكمته اصل عامل اللي يبقي في حياتك. يعني في امور غيبية مش مطلوب بعض الناس كل شي لا انا بدي افهمه اذا ما فهمتوش. لأ مش كل شي لازم تفهمه. وليس كل شيء مطالب بالاله - [00:41:31](#)

يقدم لك فيه انا عملت هيك مشان هيك اوك مش مطالب الدكتور من فيه جبرا عنك يعني. نعم تنبيه لابد ان يعلم بان نزول القرآن الجملية هو من امور الغيب التي خفيت عنا. ولولا ورود الاثر الذي في حكم المرفوع فيه عن ابن عباس لم يكن لنا سبيل العلم به. طيب. واذهب الان الى - [00:41:48](#)

النزول الثاني. بسم الله. النزول المنجم فهو نزول القرآن من السماء. المنجم يعني المفرق اسمه وتنجم. التنجيم مش هو يعني هو يطلق على معرفة علم النجوم ولكن له معنى اخر في اللغة. التنجيم هو التفريق - [00:42:05](#)

ونزول القرآن منجما يعني نزوله مفرقا على النبي صلى الله عليه وسلم خلال ثلاثة وعشرين سنة. نعم. فقد كان منجما اي مفرقا على مدار ثلاث وعشرين سنة ابتداء من بعثته في حراء حتى خبطه الله عز وجل في المدينة. وقرأنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث. قال تعالى وقرأنا - [00:42:19](#)

يعني فرقنا نزوله. لتقرأه على الناس على شوي شوي. القرآن ثقيل فقيل للمتدبرين. ثقيل للعاملين. اما اللي بده يحفظ هذا المظهر وخلال سنة وست اشهر سهل بده يحفظه دون ان يتدبر ويعمل به سهل انا بقول لك - [00:42:39](#)

لكن ليس من اجل هذا انزل. انما انزل ليكون منارات الطريق وهداية للانسان. ولانه منارات وهداية هو ثقيل فهتم هو ثقيل في معانيه. ثقيل في دلالاته. ثقيل في قدرته على تغييرك - [00:43:00](#)

وانك اذا اعطيته نفسك سيغيرك. لكن اذا فقط انت فقط تحفظ وتقرأ بدون تركيز سهل. ولكن ليس من اجل هذا انزل. طيب كانت

كيف كان الرسول خلال الثلاثة وعشرين سنة؟ نعم. فكانت تنزل بضع آيات خمس أو عشر أو أكثر من ذلك أو أقل. نعم. في العادة كانت تنزل مقاطع - [00:43:16](#)

خمس آيات عشر آيات. طب هل بعض السور نزلت كاملة؟ أي نعم. بعض السور نزلت كاملة. ومن أعظم السور التي نزلت كاملة دفعة واحدة سورة الانعام يعني السور السور القصيرة أنت قد ترى من السهل أنها تنزل كاملة زي سورة الكوثر ولا شيء - [00:43:35](#)

لكن الصور الكبيرة أنت تتخيل أنه لأمعقول صورة كبيرة تنزل مرة واحدة أي نعم سورة الانعام نزلت مرة واحدة عن النبي صلى الله عليه وسلم وشيعها عند نزولها سبعون ألف ملك - [00:43:52](#)

هذا يعطيك أن سورة الانعام كبيرة القدر تخيل في ضيف بده يبجي في سبعين ألف سيارة سبقتة حتى توصل للمكان شو بتقول؟ هذا اكيد يعني سوبر هاظا الضيف تمام كيف الهيئات الملكية دايمًا في السيارات سابقة ولاحقة؟ - [00:44:08](#)

هذا نفس الشيء اللي صار مع سورة الانعام بس اللي استضافها ونزلها وشيعها حتى أوصلها سبعون ألف ملك من من ملائكة السموات العلى. هذا يدل على قيمة هذه السورة الكبيرة عند الله - [00:44:24](#)

سبحانه وتعالى وعند الملائكة. كذلك من السور التي نزلت كاملة سورة الفاتحة المرسلات الصف الكوثر الفيل النصر الكافرون. يعني السور القصيرة كثير منها نزلت كاملة يعني ما كان في حاجة أن تجزأ. بتكون وحدة موضوعية واحدة. والمعوذتان قل أعوذ برب الفلق. قل أعوذ برب الناس. طيب. وقد ينزل جزء من الآية فقط كما في الحديث. معلومة - [00:44:36](#)

طب هل يمكن أنه جزء من الآية نزل مش كاملة ثم اكملت بعد ذلك؟ يعني عرفنا أنه أحيانًا تنزل مجموعة آيات. أحيانًا تنزل سورة كاملة طب هل ورد أنه بعض آية نزل بعضها ليس كاملاً ثم اكملت بعد ذلك؟ قالوا نعم - [00:44:59](#)

ورد في آية لا يستوي القاعدون من المؤمنين أنها نزلت ابتداء بدون غير أولي الضر ثم نزل هذا القيد فيها بعد ذلك. اقرأ الحديث. كما في حديث زيد ابن ثابت قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم حين نزلت عليه لا يستوي القاعدون من المؤمنين - [00:45:20](#)

أولي الضر والمجاهدون في سبيل الله. ولم يذكروا أولي الضر. يعني أول ما نزلت لم يتم استثناء كل الضرر اللي عنده إعاقة جسدية مثل الأعرج. وكذا الله عز وجل أمر - [00:45:37](#)

أو قال قولاً عاماً لا يستوي المجاهدون مع القاعدين ولم يستثنى القاعد من أجل حالة جسدية إنسانية فقال ابن أم مكتوم كيف وأنا أعمى لأبصر؟ ألم يسمع الآية ابن أم مكتوم قال يا رسول الله طب أنا وبين رحت؟ - [00:45:50](#)

طب أنا أعمى لا أبصر ما يستطيع أجاهد. ألا يبلغ بي منازل المجاهدين وقال نعم. قال زيد فتغشى النبي صلى الله عليه وسلم في مجلسه الوحي وفيه. تغش ليس صلة الجرسات. نعم. وفيه ثم سري عنه فقال اكتب لا - [00:46:08](#)

القاعدون من المؤمنين غير أولي الضر فكذب. مباشرة نزل جبريل بالاستثناء. طب سؤال هيك سريع. ليش ما نزل بالاستثناء من البداية ما دام جبريل يعرف أنها معه طيب ممكن يكون في - [00:46:23](#)

طب ماشي ليش ما نزلت ابتداء؟ ما دام في رحمة. ليش ما نزلت ابتداء؟ لماذا كان الموقف أنه ابن أم مكتوم يتدخل؟ ثم يعود جبريل يأتي بالاستثناء فهمتم سؤاله؟ مم - [00:46:47](#)

يعتادوا أن يطلب الرحمة من رب العالمين. يعني هو شوف أنا مش راح أقول لك غلط ممكن يعني بس أنا هيك بدي جواب أشعرها فش الغل تأكيد أنها فقط استثنائية لذلك لم تذكر ابتداء - [00:47:04](#)

طيب أحسنت هذي من اللطائف الجميلة قال البعض أنه ربنا بده يكرم ابن أم مكتوم. ابن أم مكتوم اللي كان في مكة ومع حداش يعبأ به فنزلت عبس وتولى من أجله - [00:47:22](#)

ربنا بده يرفع مقامه لأنه رجل ثابت على الإيمان من أيام مكة من الرعيل الأول وكأنه يلا تكريماً لك لابن أم مكتوم غير أولي الضر تكريماً لابن أم مكتوم هي مقدرة في علم الله أنها راح تنزل - [00:47:36](#)

لكن سياق نزوله ها بده يرفع من ماذا؟ من شأن أبو أم مكتوم في عين الصحابة. بسببه نزلت الرحمة بسببه نزل الاستثناء في أحد عنده فكرة كان في أيوه ممكن لأن شعور الصحابة أن القرآن الكريم يستجيب لقضاياهم الإنسانية. ممكن. طيب. أخيراً بس -

اه بس انت ما حطيتش ايديك عالجرح. انت بتحكي بكلام عام هون ماشي بس انه ما ايشا بده يحط ايده ايوه ممكن احسنت هذا ملحظ جيد. انه اولاه هل هناك من سيعترض على الاية - [00:48:21](#)

لا يستوى القاعدون. طبعاً ابن ام مكتوم هل هو اعترض على الاية هو مش اعترض؟ هو طلب الرحمة. يا رسول الله بس يعني بدي رحمة وقد يكون هذا البعد احد الابعاد وهو اختبار الناس. لذلك كثيراً حصل هذا في القرآن. انه تنزل اية مثل اية - [00:48:41](#) وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله. ثقلت الاية على الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم قال او عكم تشكوا في الاية او تعترضوا قولوا كما لا تقولوا كما قالت اليهود سمعنا وعصينا ولكن قولوا سمعنا واطعنا فانزل الله بعد ذلك التخفيف لا يكلف الله نفساً الا وسعها لها - [00:48:57](#)

فهذا واقع ممتاز سريعاً. وكان كان ابتداء نزوله. وكان وكان ابتداء نزوله في ليلة القدر في رمضان طب الان النزول القرآني الكلي كان متى في ليلة القدر في رمضان الى بيت العزة في السماء الدنيا - [00:49:17](#)

ابتداء نزول التفصيلي على النبي عليه الصلاة والسلام ايشا قال اهل العلم انه كان في ليلة القدر في رمضان يعني نزوله في رمضان في ليلة القدر نزل الى بيت العزة في السماء الدنيا في رمضان هذا موضوع - [00:49:35](#)

وابتداء نزوله على النبي صلى الله عليه وسلم. في غار حراء اول خمس ايات اقرأ باسم ربك الذي خلق قيل ايشا كان في ليلة القدر في رمضان. ففي رمضان في ليلة القدر كان تنزليين - [00:49:52](#)

التنزل الكامل الى بيت العزة ابتداء النزول التفصيلي لاول خمس ايات من سورة العلق. يعني هذا من افضل الاقوال واقرب الاقوال التي يمكن ان تقال في الجمع بين النصوص طيب - [00:50:06](#)

سبحانه شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن. اذا القرآن نزل في رمضان. نزوله الى بيت العزة في السماء الدنيا. وبداية نزوله تفصيلياً على النبي صلى الله عليه وسلم. فقله الذي انزل شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس. استنبط العلماء من قوله هدى للناس فائدة. ماذا قالوا؟ قال فقله - [00:50:21](#)

وده اللي الناس دل على ان المراد هنا ابتداء نزوله المنجم للارض. نزوله المفرق. ليه قال وليس نزول الجملة لبيت العزة وذلك ان ما كان للناس ولهدايتهم هو نزوله للارض على النبي صلى الله عليه وسلم وليس لاهل السماء. قالوا ان تحقيق الهداية بالقرآن -

[00:50:44](#)

انما تكون ببداية نزوله على الارض وليس بمجرد وجوده في بيت العزة. فقله هدى للناس اشارة طبعاً ليست يقينية. اشارة الى ان المراد بشهر رمضان شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن - [00:51:00](#)

اي نزوله على الارض. طيب ولا واما كونه في ليلة القدر يعني بداية التنزل انه كان في ليلة القدر. فلان قوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر يشير الى هذا. وكثير من اهل العلم - [00:51:14](#)

ان قالوا انا انزلناه في ليلة القدر تشمل ايشا بداية تنزل المفرق. كما شملت النزول الكلي الى بيت العزة وكان جبريل يتلقى القرآن. من الله عز وجل مباشرة لانه يأخذه من السفارة. اه جميل هذه معلومة نفهمها عن القرآن. هل جبريل كان يذهب الى ملائكة معينين يأخذ منهم القرآن - [00:51:26](#)

او الى اللوح المحفوظ كما يقول بعض اهل البدع او الى صحف او يأخذ من الله مباشرة كان يأخذ من الله مباشرة كان يأخذه بصوت من الله مباشرة ثم يتلوه على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يتلوه النبي صلى الله عليه وسلم علينا. نعم - [00:51:46](#)

قال او يستنسخه من بيت العزة في السماء الدنيا بل يسمعه من الله ثم ينزل به الى النبي صلى الله عليه وسلم يمكن يقول لك طب بيدج جبريل كان يذهب الى بيت العزة في السماء الدنيا مش هو نزل هناك؟ كان - [00:52:05](#)

بيت العزة؟ لأ كان يسمعه من الله مباشرة. طب لو سألنا الان سؤال لماذا نزل القرآن منجماً مفرقاً خلال ثلاثة وعشرين سنة؟ يعني ما دام القرآن موجود في بيت العزة في السماء الدنيا كاملاً - [00:52:16](#)

ليه ما نزل مباشرة على النبي عليه الصلاة والسلام مرة واحدة وانتهى الامر. ليه لازم ينزل خلال ثلاثة وعشرين سنة ويصير هناك كتاب وحي ثم يأتي ابو بكر الصديق تصديق بعد ذلك يرجع يجمعه. ليش من البداية لم ينزل؟ - [00:52:31](#)

مرة واحدة احنا بنمشي مع المنهج حتى نقطع عليكم مسافة. اولاً تثبت قلب النبي صلى الله عليه وسلم قال تعالى وقال الذين كفروا لولا نزل عليه قرآن جملة واحدة. كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلاً. هذا القرآن ايها الكرام من خاصيته - [00:52:45](#)

انك اذا اخذته رويدا رويدا ثبت قلبك بخلاف الذي بتعامل مع القرآن جملة واحدة بده يحفظه بثلاث اشهر بوخذ دورة. تسريع حفظ وبينتهي منه. ترى هذا مش مكسب بس تعطيك اياه فائدة - [00:53:04](#)

هذي دورات الحفظ السريعة وما يروج لها هذا مش مكسب. والقرآن انت مش داخل معه في سباق ماراتون مشان تحفظه. لا لا هذا مفهوم خاطئ. واحيانا احنا عززوا بطريقة مغلوطة من خلال المسابقات المكثفة حول هذا الموضوع. مقارنة باهمال التدبر. القرآن انما تستفيد منه - [00:53:16](#)

في حياتك اذا اخذته كما اخذه النبي صلى الله عليه وسلم منجماً تعطي كل جزء من القرآن مقدار من التدبر. من الهدوء من التعامل وهكذا تعامل مع الصحابة ترى كان ابن عمر يحفظ البقرة في ثمان سنوات. مش لانه حفظه بطيء وحفظه ممتاز. لكن ثمان سنوات لانه فاهم انه مش المطلوب اني احفظ ابتداء وان كان - [00:53:36](#)

الحفظ مقدر لكن المطلوب اني افهم استوعب ان يثبت القرآن قلبي ان يرزقني الهداية. فانا مش اولى اولوياتي اني اخلص سورة البقرة حفظاً اولى اولوياتي اني انهيتها عملاً وسلوكاً. وهذا يقتضي ان تستقبل القرآن في حياتك كما استقبله نبيك. صلى الله عليه وسلم ان تستقبله - [00:54:00](#)

انه منجماً وليس دفعة واحدة. نعم. ليشعر بتأييد الوحي له ويجدد همته. فكلما اشتد عليه تكذيب قومه واذاهم له كان نزول القرآن تسلياً لقلبه وطمأنينة لنفسه وشدا لعضده. وكأنه يستلهم منه القوة والثبات ويستلهم من اتصاله بذى القوة المتين الذي تصغر امامه كل قدرات البشر وبطشهم. ما هي مش - [00:54:21](#)

وكانه يستلهم منه. وحقيقة يستلهم منه حتى كانه عبارة مجازياً ليست قوية هنا. وهو يستلهم منه. نعم قال ويتكرر ويتكرر النزول ليشعر باستمرار التأييد السموي له من صور ذلك التأييد قوله تعالى ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيراً. فكان في تنجيده وتفريقه رد لكل ما يدعيه المشركون ويحاولون في - [00:54:41](#)

يبث الشبهات في دعوة النبي صلى الله عليه وسلم. فيكون الرد الالهي حاضراً. قال ابن عباس فكان المشركون يعني حقيقة يجب ان تكون ثانية احنا كتبنا ثانياً تحت لكن هي هذه ثانياً ثم ثالثاً ثم رابعاً - [00:55:06](#)

ثم خامساً يعني في نسينا نكتب ثانية فوق مشوا لنا اياها يا جماعة. طيب. وانتم اكتبوها ثانياً وعدلوا الترقيم. الهدف الثاني من اهداف نزوله منجماً ما هو تأييده في المواقف - [00:55:22](#)

فكان كثيراً ما يحصل جدالات مع الكفار اليس كذلك؟ فكان صلى الله عليه وسلم يحتاج الى الحجج الدامغة فكان يأتيه القرآن في ذلك الموقف ليجيب. مش اليهود كانوا دائماً يقولوا لكفار قريش اذهبوا فاسألوه عن فتية كانوا في الكهف. اذهبوا فاسألوه عن الروح اذهبوا فاسألوه عن كذا - [00:55:34](#)

قام صلى الله عليه وسلم يحتاج الى الاجابات. فينزل القرآن في الوقت المناسب ليعطيه الردود الشافية التامة على حجج المشركين وجدالات تمام قال ابن عباس فكان المشركون اذا احدثوا شيئاً احدث الله لهم جواباً. شف ماذا يقول ابن عباس؟ كان المشركون اذا احدثوا شيئاً يعني شبهة - [00:55:51](#)

اعتراض على مسألة عقدية. اخذوا من اليهود فكرة وبلشوا يعترضوا فيها. احدث الله لها جواباً وانزل الجواب مباشرة في الوقت المناسب. وهذا يكون تأثيره اكبر من لما يكون القرآن وجوده منتهي. لا هم يعرفون انه الان جاء - [00:56:12](#)

من الله التأييد تمام. ثالثاً ان يوافق نزوله ما يحدث في ايامه صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. فيكون فيه حل لاشكالات تقع مجتمع مدني دولة مسلمة فيها اشكال - [00:56:28](#)

قناة تقع اشكالات سياسية اشكالات اجتماعية اشكالات مع اليهود مع فكان يحتاج الى ماذا؟ احيانا الى نزول القرآن لمعالجة هذه الاشكالات كما حصل في مشكلة تقسيم الغنائم في غزوة بدر. يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول - [00:56:40](#)

كما حصل مع المرأة المجادلة قد سمع الله قول النبي تجادل في زوجها وتشتكي الى الله وهكذا. فكان هناك اشكالات تقع فكان القرآن ينزل في الوقت مناسب لتقديم معالجة لها. وهذا يوقع هيبة في قلب الصحابة انه الان جاء وحي من السماء ليعالج المشكلة. يعني مش النبي عليه الصلاة والسلام اه شاور - [00:56:55](#)

صحابة من اجل معالجتها وحي. ايضا قصة عائشة مش اخذناها اخذناها في غزوة بني المصطلق. من الذي برأ عائشة وحي من فوق سبع سماوات رابعا التخفيف على الامة بالتكاليف والتدرج بهم في الاحكام بما يعطي فرصة لاستجابتهم وامثالهم البناء العقدي والفكري الهادي - [00:57:15](#)

القرآن يعلمنا منهجا كيف نبني النفوس بناء هادئا ونزول القرآن منجما مفرقا كان من اهدافه التربية الهادئة التدريجية. فما نزل من القرآن كما قالت عائشة او لا لا تشربوا الخمر لو نزل من القرآن ذلك لما تركوها. وانما نزل الايمان والتذكير بالله دار الآخرة بناء الاصول الايمانية. ثم نزلت بعد ذلك تحريم - [00:57:35](#)

الربا والأمر بالحجاب وما شابه ذلك اخيرا تيسير حفظه وفهمه على الصحابة رضوان الله عليهم. والذي سينبني عليه فهم الامة لكتاب الله فعن عمر قال تعلموا القرآن خمس ايات خمس ايات - [00:58:00](#)

فان جبريل كان ينزل بالقرآن على النبي صلى الله عليه وسلم خمسا خمسا. اذا تيسير الحفظ والفهم. انت لما تقدر تفهم القرآن مرة واحدة؟ لا بدك توخذ وجبات. وجبة بعد وجبة لان المراد حفظ - [00:58:12](#)

عمل تطبيق. طيب. مبحث ثالث لطيف نختم به مجلس اليوم. اول ما نزل واخر ما نزل من القرآن. نعم. الصحيح ان اول ما نزل على النبي صلى الله عليه هو الايات الخمس الاول من سورة الاعلى. من سورة العلق عفوا الاخ كتبها بالخطأ. من سورة العلق - [00:58:26](#)

اقرأ باسم ربك الذي خلق. اكتب العلق مش العلق. نعم اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم. وذلك لحديث عائشة رضي الله عنها المتقدم في اول نزول الوحي - [00:58:45](#)

واما سورة المدثر يا ايها المدثر فكانت اول ما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان فتر عنه الوحي. سورة المدثر وقع خلاف هل هي اول ما نزل ولا سورة العلق - [00:59:00](#)

الصحيح ان اول ما نزل سورة العرق لكن المدثر هي اول ما نزل بعد فتور الوحي. فلذلك ظن البعض انها اول ما لأ هي اول ما نزل بعد الانقطاع يا جماعة مش قلنا رأى جبريل بين السماء والارض. فلما رآه بعد انقطاع الوحي - [00:59:10](#)

نزلت يا ايها المدثر قم فانذر وليست اول ما نزل فعليا وحقيقة. نعم. واول ما نزل عليه في الامر بدعوة والانذار. قم اول ايضا ما نزل بالامر بالدعوة والانذار هذا بالنسبة للوائل. طب الاواخر؟ ما اخر ما نزل من القرآن؟ واما اخر كاية هي قوله - [00:59:29](#)

واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون. الاية التي قبل اية الدين مباشرة. هذه الاية التي قبل اية الدين في سورة البقرة مباشرة. هذه اخر اية. طب اخر سورة - [00:59:49](#)

سورة النصر اي اكتبوها لانها مش مكتوبة. كفاءة. اخر سورة كاملة نزلت كاملة قالوا هي سورة النصر اما قضية المكي والمدني واسباب النزول فهذا فيه تفاصيل يعني كثيرة ندعوها ان شاء الله للمجلس القادم وصلى الله على سيدنا محمد - [01:00:04](#)

على اله وصحبه وسلم غراس العلم طريقك نحو علم شرعي راسخ حياكم الله - [01:00:24](#)